

لسان العرب

(بكم) البَكَمُ الخرسُ مع عِيٍّ وبَلَاهٍ وقيل هو الخرسُ ما كان وقال ثعلب
البَكَمُ أَنْ يُولَدَ الْإِنْسَانُ لَا يَنْطَلِقُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ بِكَمٍ بَكَمًا
وبَكَامَةً وهو أَبُوكَمٌ وبَكِيمٌ أَي أَخْرَسَ بَيْتَ الْخَرَسِ وَقوله تعالى صُمُّ بُكْمٌ
عُمِيٌّ قال أَبُو إِسْحَاقٍ قِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ وُلِدَ أَخْرَسَ قال وقيل البُكْمُ هُنَا
المَسْلُوبُ والأَفْئِدَةُ قال الأَزْهَرِيُّ بَيْتُ الأَخْرَسِ والأَبُوكَمِ فَرَقَ فِي كَلامِ العَرَبِ
فالأَخْرَسُ خُلِقَ وَلَا نَطَقَ لَهُ كالبَهِيمَةِ العَجَمَاءِ والأَبُوكَمِ الَّذِي لِسَانُهُ نَطَقٌ وَهُوَ
لَا يَعْقِلُ الجَوَابَ وَلَا يُحْسِنُ وَجَهَ الكَلامِ وَفِي حَدِيثِ الإِيْمَانِ الصُّمُّ البُكْمُ قال ابن
الأَثِيرِ البُكْمُ جَمْعُ الأَبُوكَمِ وَهُوَ الَّذِي خُلِقَ أَخْرَسَ وَأَرَادَ بِهِمُ الرِّعَاعَ
والجَهَّالَ لَأَنَّهُمْ لَا يَنْتَفِعُونَ بِالسَّمْعِ وَلَا بِالنَّطَقِ كَبِيرَ مَنفَعَةٍ فَكأَنَّهُمْ قَدْ
سَلِبُوا هُما وَمِنهُ الحَدِيثُ سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَّاءُ بِكَمَاءِ عَمِياءُ أَرَادَ أَنَّهُ لَا
تَسْمَعُ وَلَا تُبْصِرُ وَلَا تَنْطَلِقُ فِيهِ لَذَهَابِ حَواسِّهَا لَا تُدْرِكُ شَيْئًا وَلَا تُقْلِعُ وَلَا
تَرْتَفِعُ وَقِيلَ شَبَّهَهَا لِاخْتِلَافِهَا وَقَتَلُ البَرِيءُ فِيهَا وَالسَّقِيمُ بِالْأَصَمِ الأَخْرَسِ
الأَعْمَى الَّذِي لَا يَهْتَدِي إِلَى شَيْءٍ فَهُوَ يَخْطِئُ خَبِطَ عَشْواءُ التَهْذِيبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
فِي صِفَةِ الكُفَّارِ صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ وَكَانُوا يَسْمَعُونَ وَيَنْطَلِقُونَ وَيُبْصِرُونَ
وَلَكِنَّهُمْ لَا يَعُونُ مَا أَنْزَلَ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَا أُمِرُوا بِهِ فَهَمَّ بِمَنْزِلَةِ الصُّمِّ البُكْمُ
العُمِيُّ والبَكِيمُ الأَبُوكَمُ والجَمْعُ أَبُوكامٌ وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ فَلَائِيَّتَ لِسَانِي كَانَتْ
نِصْفَيْنِ مِنْهُمَا بِكِيمٌ وَنِصْفٌ عِنْدَ مَجْرَى الكَوَاكِبِ وَبِكَمٍ انْقَطَعَ عَنِ الكَلامِ
جَهْلًا أَوْ تَعَمُّدًا اللَّيْثُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا امْتَنَعَ مِنَ الكَلامِ جَهْلًا أَوْ تَعَمُّدًا
بِكَمٍ عَنِ الكَلامِ أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوادرِ رَجُلٌ أَبُوكَمٌ وَهُوَ العَيِيُّ المُفْجَمُ وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ الأَبُوكَمِ الأَقْطاعُ اللِّسانِ وَهُوَ العَيِيُّ بِالْجَوَابِ الَّذِي لَا يُحْسِنُ وَجَهَ الكَلامِ ابنُ
الأَعْرَابِيِّ الأَبُوكَمُ الَّذِي لَا يَعْقِلُ الجَوَابَ وَجَمْعُ الأَبُوكَمِ بُكْمٌ وَبُكْمَانُ وَجَمْعُ
الأَصَمِّ صُمٌّ وَصُمٌّ وَصُمٌّ